

قوة كهنوت هارون

الأسقف كيث ماكلن
المستشار الثاني في الرئاسة الأسقفية

في دورة تدريبية أجريت مؤخرا للرئاسات العامة، ركز الرئيس توماس مونسن مجددا على الواجبات والفرص المتاحة لحاملتي كهنوت هارون. أحاطبكم اليوم مستلهما روح ذلك الارشاد الذي تلقيناه.

الواجبات، عندما يتم تأديتها بالشكل السليم، تحدد مصير الأشخاص والأمم. إن مبدأ القيام بالواجب هو من الأهمية إلى درجة أن حملة الكهنوت أوصوا، "لذلك، اجعلوا كل رجل يتعلم واجبه وأن يعمل في المنصب الذي عُين إليه بكل اجتهاد." يوضح الرئيس مونسن، "إن الدعوة لأداء واجل يمكن أن تأتي بشكل هادئ عندما نستجيب نحن حملة الكهنوت للمهمات التي نتلقاها." إن واجبك الأول هو أن تتعلموا أولا ما يريد الرب ومن ثم تعظيم دعوتكم مستعينين بقوة وقدرة كهنوته المقدس في محضر رفاقكم بحيث يكون الناس مسرورين لأن يتبعوكم."

متحدثا عن واجبه قال الرب: "إنني لا أسعى لتحقيق إرادتي بل إرادة الأب...نزلت من السماء ليس لأفعل إرادتي بل إرادة الذي أرسلني" لأن يسوع المسيح أدى واجبه "سيخلص جميع البشر بطاعة شرائع ومراسم الإنجيل." أيها الأخوة هذا هو المعيار الذي يجب أن نتبعه.

لقد كانت تجربتي هي أنكم يا من تخدمون كشمامسة ومعلمين وكهنة مستعدون، وقادرون ويمكن الاعتماد عليكم لتأدية واجباتكم كما نتوقع منكم أن تفعلوا. إننا نحترمكم. إن حيويتم معدية، وقدراتكم مذهلة، والاختلاط بكم منعش. أنتم والمنصب الذي تحملونه في كهنوت هارون أساسي لعمل الأب السماوي مع أبنائه ولإعداد أرضه للمجيء الثاني لابنه القدوس. إن الرؤيا التي تحملها لكن وواجبك تتعدى سنوات عمركم. لقد تكلم بولس عنكم قائلا، " لا يَسْتَخْفُ أَحَدٌ بِحَدَاثَةِ سِنِّكَ. وَإِنَّمَا كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فِي الْكَلَامِ وَالسُّلُوكِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْإِيمَانِ وَالطَّهَارَةِ."

للناس في قديم السنون
جاء الكهنوت المسمى باسم هارون
بلاويين، وكهنة وأنبياء السماء
خدم وبارك الله الأبناء
ثم أتى إلى الأرض مخلص الإنسان
فسعى بحثا عن يوحنا المعمدان
ليعتمد على يديه بهذا السلطان
فيشرق نور الخلاص على الأكوان

وأخيرا في أيام الاستعادة
رجع إلى الأرض هذا السلطان
كي يولد الانجيل بداية ونهاية
في نفس كل انسان

كهنوت هارون، الحقيقة العصماء
جاء ليعدنا في أيام الاستعداد
كي يتم الفداء
على يد الحبيب ابن الله

يا حاملا وخادما باسم هذا السلطان
لست بصبي بعد الآن
خلع عليك ثوب الكهنوت
لذا عدت بين الرجال

"قوة وسلطة كهنوت هارون هي أن تحمل مفاتيح خدمة الملائكة، وخدمة المراسم الخارجية، تعاليم الانجيل، المعمودية والتوبة لمغفرة الخطايا توافقا مع العهود والوصايا." لاحظ الرئيس بويد باكر، "لقد أحسننا صنعا في توزيع سلطة الكهنوت، وهي اليوم مغروسة في كل مكان تقريبا... ولكنني أعتقد أن توزيع سلطة الكهنوت تسارع بشكل أكبر من توزيع قوة الكهنوت." ولأجل تحقيق الرفاه الروحي الأبدى لأبناء الله فإنه يجب علينا أن نعالج ذلك.

لقد أخبرنا أنبياؤنا كيف يمكننا أن نفعل ذلك. قال الرئيس مونسن: "إنني أريد أن أرى قوة الكهنوت تتقوى... أريد أن أرى هذه القوة والقدرة ملتحمه في جسد المنظمة الكهنوتية بأكملها، ابتداء بالأساس وانتهاء بأصغر شماس في الكنيسة. يجب على كل رجل أن يسعى نحو رؤى الله وأن يستمتع بها، نور السماء يشرق في نفسه ويمنحه المعرفة بخصوص واجباته، وبخصوص ذلك الجزء من العمل الذي يرتبط بموقعه الكهنوتي."

ما الذي يمكن لشماس، معلم، أو كاهن أن يفعله ليحصل على روح الرؤيا ليعظم دعوته؟ يمكنه أن يعيش بحيث يستمتع بقوة المنقية والمطهرة والبراقة للروح القدس.

إن أهمية ذلك المذكورة في هذه الكلمات من ألما: "أقول لكم إنني لهذه الغاية دُعيْتُ: أن أكرز... للجيل النَّاسِي... بِضُرُورَةِ التَّوْبَةِ وَالْوَلَادَةِ الثَّانِيَةِ." عندما يولد المرء مرة ثانية فإن قلبه يتغير. لا تعود لديه الشهوة لعمل الشرير أو النجس، ويضمحل حب عميقة لله ويريد أن يكون صالحا وأن يخدم الآخرين وأن يحفظ الوصايا.

وصف الرئيس جوزيف ف سميث تجربته مع هذا التغيير العظيم بقوله: "الشعور الذي حل علي كان شعورا بالسلام النقي، بالمحبة والنور. شعرت في نفسي أنني إذا أخطأت... فإنه قد غفر لي وأنا قد تطهرت حقا من الخطية، وأن قلبي قد تأثر وشعرت أنه لا يمكنني أن أؤدي حتى حشرة تحت أقدامي. شعرت وكأنني أريد أن أفعل الخير في كل مكان ولكل شخص وشيء. شعرت بجدة الحياة، وتجدد في رغبتني بأن أفعل الصواب. لم تعد هناك ذرة شر باقية في نفسي. كنت صديبا صغيرا، هذا صحيح،... ولكن هذه كانت المشاعر التي حلت علي، وأنا أعرف أنها كانت من الله، وكانت ولا تزال شاهدا لي على قبولي للرب."

لذلك ندعوكم أيها الشباب الرائعون أن تجتهدوا في السعي كي "تولدوا ثانية." صلوا لأجل هذا التغيير العظيم في حياتكم. ادرسوا الكتب المقدسة. ارفعوا في أن تكونوا فوق كل شيء في أن تعرفوا الله وأن تصبحوا مثل ابنه القدوس. استمتعوا بشبابكم ولكن "ضعوا جانبا أعمال الصبيبة." ابتعدوا عن الثثرة الحمقاء والفاسقة.

ابتعدوا عن كل شر

تجنبوا النزاع

توبوا حيثما يكون ذلك واجبا

سيساعدكم ذلك على أن ترتقوا في رجولتكم. وستمتلكون صفات الشجاعة، المصادقية، الاتضاع والايمان. سيحترمكم الاصدقاء، وسيمدحكم الآباء، وسيعتمد الأخوة في الكهنوت عليكم، وستعزكم الشابات وسيصبحن أفضل بسببكم. سيشرقكم الله وسيهب خدمتكم الكهنوتية بالقوة من الأعلى.

أما بقيتنا فسنقوم بدورنا. كأباء وأجداد فإننا سنعدكم لخدمتكم المتقانية في ملكوت الله. وكأخوة لكم فإننا سنكون لكم قدوة تحتذى. وسنزيد من قوة روابطكم الكهنوتية. وسنؤيد رؤساء وروابطكم عندما يستخدمون مفاتيح رئاستهم. وسنقدم لكم الفرصة لكي تحملوا على كاهلكم أعباء واجبات كهنوت هارون وتعظيمكم لدعوتكم فيه.

من خلال خدمتكم ستحل بركات عظيمة على الكنيسة. "الملائكة تتكلم بقوة الروح القدس." وكذلك أنتم. وعندما تتكلمون بقوة الروح القدس وتقدمون القربان المقدس، فإن الرجال والنساء والصبيبة والصبايا سوف يجتهدون للتوبة ولزيادة إيمانهم بالمسيح، ولأن يكون الروح القدس دوما معهم.

عندما تصومون وتجمعون عطايا الصوم فإن الأعضاء سوف يتأثرون ليقتدوا بالمخلص في حياتهم. لقد اهتم الرب بالفقراء والمسحوقين، وأشار علينا بقوله "تعال واتبعني". إن خدمتكم بالاعتناء بمن هم أقل حظا تشرطنا في عمل الرب المقدس وتساعدنا في الحصول على المغفرة عن خطايانا السالفة.

بزيارتكم "المنزل كل عضو" لا تخافوا ولا تستحيوا فإن الروح القدس سيزودكم في تلك اللحظة بما تقولوه، والشهادة التي تدلوا بها، والخدمة التي يجب أن تقدموها.

إن جهودكم الجادة بأن "تراقبوا الكنيسة دوما" ستثمر. وأخلاقكم المتواضعة ستجعل كل قلب غير مؤمن يذبل وستخفف من قبضة يد الخصم. إن دعوتكم للآخرين كي يأتوا معكم إلى الكنيسة، وليتناولوا من القربان معكم، وليخدموا معكم ستكون بلسما شافيا لمن غطتهم ظلال النسيان حيث نور الانجيل ضئيل أو لا يشع أبدا.
أه يا أخوتي الشباب الأعزاء، "لا تهملوا الهبة التي فيكم." والتي حصلتم عليها عندما منحتم كهنوت هارون وتلقيتم الرسامة.

"فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَانَا لَا رُوحَ الْجُبْنِ بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْبَصِيرَةِ.
فَلَا تَحْجَلْ إِذْنُ بِالشَّهَادَةِ لِرَبِّنَا بَلْ شَارِكُنِي فِي ... الْإِنْجِيلِ، مُتَوَكِّلاً عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ.

فَهُوَ قَدْ... وَدَعَانَا إِلَيْهِ دَعْوَةً مُقَدَّسَةً... الَّتِي وَهَبَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ أَرْمَنَةِ الْأَزَلِ
إن نبينا الحبيب قد "دعاكم للانضواء تحت لواء الكهنوت". إننا نحبيكم، إننا نصلي لأجلكم، إننا نبتهج في الخدمة معكم، ونشكر الله لقوة خدمتكم المخلصة. إنني أشهد لكم أن الله هو أبونا السماوي الذي يعيش في الأعلى. يسوع المسيح هو ابن الله القدوس، فادي العالم، وأنتم يا حملة كهنوت هارون مبعوثيه إلى العالم، باسم يسوع المسيح. آمين.